@ 54 @ (^ وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وا محيط بالكافرين (19)) * * * * الشمس (^ ورعد وبرق) قال علي وابن عباس وأكثر المفسرين : إن الرعد صوت ملك يزجر السحاب ، والبرق لمعان سوط في يد ملك يضرب به السحاب يسوقه إلى حيث قدره ا تعالى . .

وفي الخبر أن النبي قال : ' إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا ا فإنه لا يصيب ذاكرا ' . وكان إذا سمع صوت الرعد يقول : ' اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك ' . .

وقيل : الرعد اسم الملك . وقيل : صوت [اختناق] الريح إلى السحاب . و الأول أصح . .

(^ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق) يعني : من الصوت العذاب ، حذر الموت . وقيل : الصاعقة قطعة من العذاب ينزلها ا تعالى على من يشاء وعليه دل قوله تعالى (^ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) (^ وا محيط بالكافرين) أي جامعهم . قال مجاهد : يجمعهم فيعذبهم . والإحاطة بالشيء جمعه بحيث لا يشذ منه شئ ، والإحاطة من ا تعالى تكون بالقهر والاقتدار والعلم . .

ومعنى المثل في هذا : أما قوله : (^ أو كصيب من السماء) يعني : إن شئت مثلهم بالمستوقد وإن شئت مثلهم بالصيب ، أي بأهل الصيب . ضرب الصيب مثلا لما أظهروا